

الأنوار العلوية

[110] اكبر ا اكبر شهدا عليها بالزور، ثم نادى الغلمان بأن القاضيين شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلها، فذهب الوزير الى الملك مبادرا فأخبره بالخبر، فبعث الملك الى القاضيين فأحضرهما ثم فرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال بالغلامين فأختلفا كما اختلف الغلمان، فنادى في الناس وأمر بقتل القاضيين. (قصة بيت الطشت) في البحار عن كتاب الروضة وفنائل ابن شاذان يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم، قال: كنا بين يدي أمير المؤمنين (ع) وكان يوم الاثنين اربع عشر خلت من صفر وإذا بزعة عظيمة أصمت المسامع وكان علي على دكة القضاء فقال يا عمار: ايتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمان وثلثي من مكى فجئت به فانتضاه من غمده وتركه على فخذه وقال يا عمار: هذا يوم اكشف فيه لأهل الكوفة الغمة يا عمار ايتني بمن على الباب قال عمار: فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصح يا غياث المستغيثين يا بغية الطالبين يا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين يا مطعم اليتيم ويارازق العديم يا محيى كل عظم رميم يا قديما سبق قدمه كل قديم يا عون من ليس له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني كربتي، قال عمار وكان حولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين اجيئوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين (ع) وقالت يا مولاي يا إمام المتقين اليك اتيت وإياك قصدت فاكشف كربتي وما بي من غمة فانك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيامة، فعند ذلك قال (ع): يا عمار نادي في الكوفة من أراد ينظر الى ما اعطاه الله أخا رسوله فليأت المسجد، قال فأجتمع الناس حتى أمتلأ المسجد بالناس فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام فنهض شيخ من بينهم قد شاب وعليه بردة يمانية فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين هذه الجارية ابنتي وقد